أثر الهوية والثقافة البصرية على الرسوم التوضيحية

THE EFFECT OF IDENTITY AND VISUAL CULTURE ON ILLUSTRATIONS

إيمان عبد الباقي محمد "إيمان الطوخى"
جرافيك - كلية الفنون الجميلة – جامعة المنصورة – مصر

Eman AbdelBaky Mohamed "Eman Eltoukhy"
Graphic Department - Faculty of Fine Arts – Mansoura University – Egypt

Ema-el-to5y@hotmail.com

الملخص

التراث الثقافي هو تعبير عن طريقة المعيشة أو الأثر الذي خلقته الحضارات والتي إستطاع المجتمع أن يطورها ويتركها إلي الأجيال اللاحقة ، والهوية كمدخل من مداخل التراث الثقافي لها تأثير على الثقافة البصرية والتي أثرت بالتالي على الرسوم التوضيحية منذ القدم وحتى يومنا هذا ، كما أن الحداثة أثرت علي الفنون بشكل عام وخاصة الرسوم التوضيحية فأوجدت تقنيات مستحدثة مثل الديجيتال أرت والفوتوغرافيا كفنون سريعة الإنتشار وسهلة فى التناول تواكباً مع العصر الحالي. وإعتمد البحث على المنهج التحليلي التاريخي وإختارت الباحثة نماذج من رواد ومؤسسي فن الرسوم التوضيحية في تناولهم لبعض أعمال الأديب نجيب محفوظ تطبيقاً على بُعد الهوية المصرية على رواياته الأدبية. ونستنتج من ذلك أن للهوية المصرية أثر على الثقافة البصرية وبالتالي علي الرسوم التوضيحية كفن إعتمد على الروايات الأدبية وأدخل التراث الثقافي فيها فساعد في حماية الهوية من أي تدخلات خارجية .

الكلمات المفتاحية

الرسوم التوضيحية؛ الهوية؛ نجيب محفوظ.

ABSTRACT

Cultural heritage is an expression of the way of life or the impact created by civilizations, which society has been able to develop and leave to later generations. Identity as an entry point of cultural heritage has an impact on visual culture, which has therefore influenced the illustrations from ancient times to the present day, as modernity has affected the arts in general and especially illustrations, creating new techniques such as digital art and photography as fast-spreading arts and easy to deal with the present day. The methodology is analytical historical where the researcher chose examples of the pioneers and founders of the art of illustrations in their handling of some of the works of the writer Naguib Mahfouz applying the dimension of the Egyptian identity to his literary novels. Thus, we conclude that the Egyptian identity has an impact on the visual culture hence on the illustrations as an art that relied on literary novels and introduced cultural heritage to help protect identity from any external infringements.

KEYWORDS

Illustrations; identity; Naguib Mahfouz

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

١. المقدمة

التراث الثقافي مصدر وأساس مهم لهوية الإنسان، فالثقافة بُنيت على ما تركه الأباء والأجداد واحتفظوا بتلك الموروثات علي مر العصور. فوعينا بالتراث يجعلنا أكثر وعياً بجذورنا، وأكثر فهماً لأهمية واختلاف الثقافات والشعوب من حولنا. كما أن احترامه يؤدي إلى وجود لغة حوار بين الثقافات، فهي من أبرز الخطوط في الهوية الإنسانية، ومن هنا تتشكل الهوية الثقافية لشعب ما، ويأتي النتاج الإبداعي الفكري والثقافي والفني حاملاً هذه الهوية، فمثلاً الفن السينمائي كفن مركب من جملة فنون متعددة والمأخوذة عن قصص روائية كأدب بما تحمله نصوصه من إبداع وجمال يبقي الحامل الأول والمعبر عن الهوية الثقافية، وكذلك الفن التشكيلي فهو الفن البصري، وغالباً ما يناقش قضايا مجتمعية أو فولكلور وعادات وتقاليد المجتمع. فمن خلال دراستنا لبعض الأعمال نستطيع فهم الخطوط الثقافية لمجتمع ما.
وإمتداداً لهذا، نجد أن مفهوم الثقافة البصرية والذى يقوم علي عدة روافد وجذور كمجموعة من الأفكار التي يتم إستعارتها من الفلسفة والفنون وعلوم اللغة ونظرية الصورة الذهنية، وكل هذه المجالات قد ساهمت بشكل أو بآخر في تطوير مفهوم الثقافة البصرية.

١,١ أهمية البحث

١ – أثر الهوية المصرية على الرسوم التوضيحية المصاحبة للنصوص الأدبية.
٢ – أثر الهوية على الثقافة البصرية ومنها على المتلقي.
٤ – إلقاء الضوء على دور الفن في تغيير ثقافات الشعوب وهويتها.
٥ – أثر الحداثة والتكنولوجيا الحديثة على الرسوم التوضيحية والفن.

١,٢ فروض البحث

١ – هل بدون الهوية نستطيع معرفة حضارة الشعوب وتراثها؟
٢ – كيف أمكن إستغلال الرسوم التوضيحية في التعريف بالهوية المصرية؟
٣ – هل للثقافة البصرية دور في إثراء الحس الجمالي للفرد؟
٤ ـ استغلال التقنيات والأساليب الحديثة لتغيير حياة ومستوى و سلوك الإنسان للإرتقاء بالحياة البشرية.
٥ – ما هو دور مؤسسات الدولة في الحفاظ على الهوية المصرية؟

١,٣ حدود البحث

الحدود المكانية: مصر.
الحدود التاريخية: بدايات الرسوم التوضيحية في مصر على يد بعض الرواد.

١,٤ مهنج البحث

تحليلي تاريخي إعتمد على إستخدام لوحات رواد ومؤسسي فن الرسوم التوضيحية من خلال تناولهم لبعض أعمال الأديب نجيب محفوظ تطبيقاً على تداخل الهوية المصرية وتأثيرها على الروايات الأدبية.

١,٥ الدراسات المرتبطة

ـ أهمية الرسوم التوضيحية في شرح المضمون الصحفي بيكار وكنعان نموذجاً، طارق عبد العزيز محمود، بحث منشور بالمجلد الأول لمجلة الفنون والعمارة جامعة حلوان ٢٠٢٠.
ـ المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية، رؤى جديدة لعالم متغير، مصطفي الرزاز، أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠٠٣ .

١,٦ مشكلة البحث

أولى خطوات ضرب العمق الإستراتيجي لأي دولة هي الهوية الخاصة بها، والتي تكمن في اللغة التي تحمل تراثها وعاداتها وأفكارها ومعتقداتها؛ فاللغة سواء كانت مسموعة أو بصرية كالرسوم التوضيحية، فهي جزء لا يتجزء من تراث الدول سواء كان

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

ماديا أو لا ماديا. من خلال دراسة ذلك، نستطيع أن نرصد تنوع الثقافات بين البلاد، ونشر الوعي بأهمية الهوية المصرية ودورها في الريادة الأفريقية.

٢. الهوية إصطلاحاً

تعني بالنسبة للفرد مجموعة القيم والمبادئ التي تجعل الفرد يشعر أن له شخصية متماسكة متميزة، وأن له كيان مستقل يجب حمايته والمحافظة عليه، وهو ما يدفعه للتعاون مع غيره ويساهم معه بمعنويات مرتفعة من أجل بناء المجتمع والعمل كفريق متعاون منسجم.

فالهوية هي الإنعكاس الصادق للمجتمعات على مر الأجيال من خلال سلوك وأساليب حياتهم ومعتقداتهم وفنونهم، وهم المحرك الأساسي الذي يحدد علاقة الفرد بالجماعة ويقيّم سلوكه؛ كما تعتبر مصدراً لإستلهام الكثير من المفردات التراثية في مختلف المجالات الفنية، وبالتالي تُعد عاملاً مساعداً للخروج من النقل والإرتكاز في الإبداع على المجهود الذاتي.

فالهوية هي بطاقة التعارف التي تحمل أهم البيانات عن شخصية ما فيسهل التعامل معها بناء على هذه المعلومات الأساسية. أما هوية مصر فهي هوية صنعها الإنسان المصري عبر التاريخ، ومن خلال خبرات المصري الحياتية التي كانت نتيجة لعوامل الجغرافيا وحكم التاريخ وصلابة ونضال المصري؛ فهويته ممزوجة بسمات شخصية خاصة وذاتية فهي بنت الزعامة، ولذا أصبح من الطبيعي أن تكون الهوية المصرية هي بطاقة الهوية الخاصة لكل مصري يحمل الجينات المصرية التي يتشارك أكثر من سبع وتسعين في المائة من المصريين فيها، بالرغم مما شاهدته مصر من غزوات حربية وهجرات جماعية وصلت إلى اثنتين وخمسين غزوة وثلاث هجرات جماعية؛ ولتأثير الجغرافيا مع سمات الشخصية المصرية، وبقدرية أن تكون مصر هي صانعة الحضارة ومكتشفة الدين والتدين وباعثة الضمير الإنساني. تكونت وتشكلت الشخصية الحضارية المصرية إفرازاً وإنتاجاً لحِقبات حضارية صنعها المصري في الوقت الذي شكل فيه الوجدان والإحساس أيضاً طبيعة الشخصية المصرية، فالشخصية الحضارية المصرية هي العنوان الرئيسي للهوية المصرية، فهذه الشخصية تكونت عبر تراكم حقبات تاريخية، كان أهمها تأثيراً الفرعونية واليونانية والرومانية والمسيحية والإسلامية. وكل حقبة من هذه الحقبات مهدت وشكلت وصنعت حالة تواصل حضاري بين الحقبات؛ فهي صناعة وإبداع الإنسان المصري المبدع والصابر والمتدين والمرتبط بالأرض والمنتمي للوطن مع تعدد الأزمنة وإختلاف العقائد وتباين الأفكار. ولكن كان ولا يزال هناك روافد ثقافية مصرية تصب فيها كل الروافد الثقافية الفرعية من الثقافة والعادات والتقاليد والإنتماءات الفرعية. (جمال أسعد ٢٠١٨)

١,٢ مكونات الهوية المصرية وإنتماءاتها

تكونت الهوية المصرية نتيجة تواتر الحضارت المختلفة عليها، بلغاتها وثقافاتها وتقاليدها وعاداتها على نفس الأرض، فالعامل الأساسي في تكوين الهوية هو إنتماءنا لهذة الأرض بإختلاف حضاراتها وليس لشئ أخر.

وبعيداً عن المكونات توجد إنتماءات أثرت وساهمت في تشكيل الهوية المصرية بشكل أساسي منها:

- **أولاً: الإنتماء بحكم الموقع الجغرافي:**
  ١ - الإنتماء الإفريقي . ٢ - الإنتماء النيلي .
  ٣ - الإنتماء الأسيوي . ٤ - الإنتماء البحر متوسطي .
- **ثانياً: الإنتماء بحكم الثقافة واللغة:**
  ١ - إنتماؤنا العربي.
  ٢ - إنتماؤنا للمجتمع الشرقي بمكوناته.

فدراسة وفهم الصور والرسوم تشكل مجال واسع يرتكز على العديد من الأسس والنظريات والمفاهيم. يهتم الباحثون بشكل أو بأخر بالكيفية التي تُنقل من خلالها الصور؛ فكل المعلومات والإنفعالات والبيانات أيضاً لا يمكن إرجاعها إلي الأسس والنظريات فقط، فنحن لا نستطيع تجزئتها الي عناصر والحكم علي كل عنصر على حدة، ولكننا نُرجعها إلي الطبيعة الشاملة لهذه الصور والرسوم، فهؤلاء الباحثون ينتمون إلى عديد من المجالات والخلفيات الثقافية المختلفة مثل التربيه والفنون والصناعة، كما أن مصممي و منتجي الوسائط البصرية مثل مؤلفي الكتب والأفلام السينمائية والبرامج التليفزيونية يرتبطون بشكل أو آخر بمبادئ التعليم البصري. (عماد جاد ٢٠١٨).

٣. الثقافة البصرية

الثقافة البصرية "Visual Literacy" ، طبقاً لتعريف الجمعية الدولية هي "تجمع الكفاءات البصرية التي إستطاع الإنسان أن يمتلكها عن طريق الرؤية "، والتي تتم عن طريق إمتزاج وتماسك الخبرات والعلوم الحسية المختلفة والمتعددة ثم تحسينها،

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

فالفرد المثقف بصرياً يمكنه تمييز وتفسير المواقف والرموز البصرية التي يلتقيها في حياته اليومية، ومن خلال ذلك المزج الرائع والتطوير لهذه الكفاءات والعلوم، يمكننا أن نتواصل سوياً، فتطويرها أصبح من الركائز الأساسية في التعلم الإنساني، والثقافة البصرية للإنسان تجعله يستطيع إدراك ذلك بكفاءة عالية (نبيل جاد عزمي ٢٠١٥).

١,٣ الثقافة الفنية البصرية

هي مهارات يقوم الإنسان بتنميتها من خلال ممارسته للخبرة البصرية والتي تتفاعل فيها الحواس معاً، وتعني الإستفادة بالمدركات البصرية المختلفة في الطبيعة المحيطة، حيث تعد الثقافة البصرية في هذه الأيام جزء من الأنسجة الثقافية التي تدعم الوسائط الفنية بأدواتها المختلفة، فهي تقوم على مجموعة من الأفكار يتم إستحضارها من الفلسفة والفنون وعلوم اللغة، وكل هذه المجالات ساهمت بشكل أو بآخر في تطوير تعريف الثقافة البصرية (يوسف أحمد، ٢٠١٦).

٤. نشأة وتطور الرسوم التوضيحية

لقد كان الإنسان البدائي يريد أن يسجل كل ما حوله من مواقف وأحداث يمر بها، فكان الرسم أو الحفر على جدران المعابد والكهوف أحياناً وعلى جلود الماعز أحياناً أُخرى، فوجد الوسيلة الملائمة لتحقيق رغبته ليدون ويرسم أهم فاعلياته الحياتية مثل الصيد، ومنها عرفنا قصة بدء الحضارة والتي كانت بطلتها هي الصورة؛ فالصورة عُرفت قبل معرفة الكتابة لأن إنتقالها أسهل وأسرع، والصورة هي تجسيد للحقيقة وهي ترجمة للأفكار والخيالات بمعاني مستمدة من البيئة المحيطة (محسن عطية ٢٠٠٧). فثقافة الصورة المعتمدة على تطور تكنولوجيا المعلومات هي ثقافة جديدة على مجتمعنا، فهي تواجه تحولاً مليئاً بالتحديات على جميع الأصعدة، إذ أصبحت الصورة الفنية بمثابة المسئول الأساسي والمؤدي للفعل ورد الفعل عند الإنسانن، من جراء تأثيرات عززت الأساليب ووسائل الإتصال الحديثة في مغذيات ثقافة الصورة في مختلف المجالات، فمن خلالها إستطاع الإنسان أن يجعل من الصورة الرقمية وسيلة إثراء وتغذية، وأداة توجيه للمدركات الإنسانية والمرجعيات الثقافية (طارق عبد العزيز ٢٠٢٠). ورغم توسع وإنتشار دور الصورة والنتائج المترتبة عليها إلا أنها مازالت مادة جيدة للإستكشاف من زوايا كثيرة لا حصر لها كمدرك ثقافي بصري يعمل على إثارة المفاهيم الداخلية لإستخراج قيم مجمعة تُشكل إدراك الإنسان سواءً كانت أفراداً أومجموعات ومن ثم، تؤثر في إتخاذهم لبعض القرارات (عبد الجبار ناصر ٢٠١١).

الصورة تُخبيء بداخلها المشاعر الحقيقة التي تشكلت سواء من خبرات الإنسان البصرية وتراكمها على مر التاريخ، أوالتخيلية والتي يؤثر كلاهما في الأفكار، فتعطي للثقافات صفاتها وتبعث فيها بطاقاتها المتوارية المخبئة. تمتلك الصور الفنية سحراً جذاباً يزيد يوماً بعد يوم وخصوصاً بعد التكنولوجيا المستحدثة، حيث جاء ذلك النضوج ليمدها بالقوة على قوتها، فأصبح يقف الفرد أمامها ناظراً منبهراً مستسلماً.

وفي واقع المد التكنولوجي، نجد أن الصورة أكثر وسائط الإتصال إحتواءً على المعلومات تنتقل هي الأخرى إلى تطبيقات وتكنولوجيا جديدة، فمثلاً التصوير الرقمي يفتح مجالات أكثر وأوسع لإستثمار الصورة الفوتوغرافية في مجالات مختلفة منها على سبيل المثال لا الحصر الإنتشار الإكتروني وسرعة النقل من خلال مواقع التواصل المختلفة، كما أن الدخول في عالم معالجة الصورة الرقمية يسمح للفنان والصحفي والمصور بإنتاج ما يصل إليه خياله عبر إمكانات المزج والدمج والتغيير اللوني، إلى آخر ما يزخر به هذا المجال ؛ فلقد إستطاعت الرقمنة أن تثبت أنها هي الواقع والمستقبل لمجال الصورة .

١,٤ أثر الحداثة على الرسوم التوضيحية

أولا: التصوير الفوتوغرافي:

إن التصوير الضوئي (الفوتوغرافي photography) هو التأثير الذي يُحدثه الضوء علي الفيلم (المادة الحساسة)، وقد إشتق المعنى الأجنبي من كلمتين يونانيتين هم «فوتو photo » والتي تعني الضوء، «جرافي graphin » أي الحفر أو الكتابة ، فهي تعني الرسم بالضوء، ولقد رافق إنتشار فن التصوير الضوئي ظهور إتجاهات متعددة في تعديل ومعالجة العمل التصويري، إنفرد بها بعض الفنانين والمصورين عن طريق إتباع إسلوب أو تأثير معين في إنتاج عمله الفني متأثراً ببعض المدارس الفنية العالمية في فن التصوير، مما أدى إلى خلق إتجاهات كثيرة جديدة في فن التصوير والتي تسعى كل واحدة منها إلى إثبات توجهها في عالم إنتاج الصورة الفنية المتعددة الأغراض (نجم عبد الله، نمير قاسم، رباب كريم ٢٠٢٠).

ففي نهاية القرن التاسع عشر الميلادي نشأ إتجاه فني يدعو إلى رفع مستوى التصوير الفوتوغرافي وتصنيفه كفن يمكن أن ينتمي إلي جملة الفنون الجميلة، حتى يصلوا بهذا الإتجاه إلى المساواة بين كمال البصريات وعمليات إظهار الصور وطباعتها بحيث يُترك للمصور الحرية التامة في معالجته للصورة وكيفية التعامل معها لتكون نظيراً للّوحات التي ينتجها الفنانون التشكيليون

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

بأساليب وتقنيات مختلفة، فالفوتوغرافيا أُعتمدَت كرسوم توضيحية لدى بعض المجلات والصحف ومجلدات الكتب وكبوسترات لبعض الأفلام السينمائية شكل (١، ٢) أو المسرحيات؛ فنجدها تبرز خبر هنا، وتناقش قضية مجتمعية هناك، وتعلن عن قصص روائية من خلال أنواعها الكثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر التصوير التوثيقي documentary شكل (٣، ٤) وهو توثيقاً لحدث ما ولا يتدخل المصور أو الفنان فى تعديل الصورة بأي شكل من الأشكال، أما التصوير المفاهيمي conceptual photography شكل (٥) والذي يستطيع فيه الفنان أن يُنشىء عملاً فنياً كالرسم أو التصوير ويختار من خلاله الموديل المناسب والخلفية والألوان، ويضعهم في تكوينات فنية من خلال رؤية فلسفة محددة يريدها من وراء تلك الألوان والتكوينات.

لقد أصبح إصطلاح الحداثة يُطلق على غالبية المدارس والأساليب الفنية التي نشأت في القرن العشرين، ومنها ما هو مخصصاً بالفعل للتصوير الفني، فالحداثة جاءت لتحطيم الواقعية والرومانسية وكان أساسها التجريد. كما ظهرت بعض الحركات والمدارس الفنية منها على سبيل المثال لا الحصر التعبيرية والتكعيبية والسريالية والرمزية، مع ذلك لم يوجد ما يوحد شمل هذه المدارس، بل أن بعضها جاءت كثورة كاسحة على بعضها الآخر.

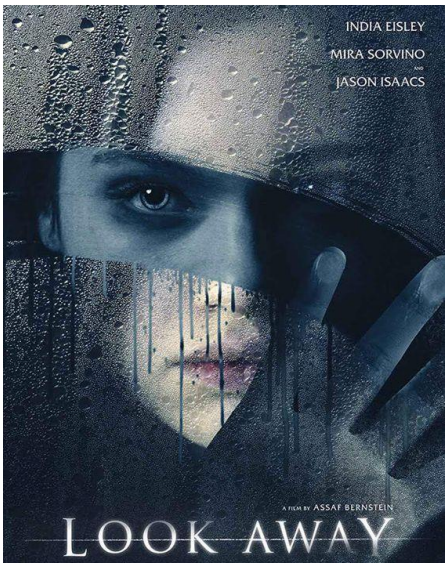

شكل (١) " بوستر فيلم look away "

شكل (٢) " بوستر فيلم العجلة المدهشة "

شكل (٣) " الإنسانية والروح "
Ya Kuang، تصوير فوتوغرافي، الصور الحاصلة على المركز الأول مناصفة في مسابقة توثيق الشارع بالأبيض والإسود، ٢٠١٩، الصين

شكل (٤) " الأرجوحة "

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

شكل (٥) Brooke Shaden ، تصوير فوتوغرافي، تصويرمفاهيمي conceptual photography ٢٠١٩

ثانياً : تقنية ال digital art في الرسوم التوضيحية :

لقد برهنت التكنولوجيا الرقمية على مقدرتها في إعادة صياغة الفن برؤى جديدة وغير تقليدية، فلقد وصلت بأدواتها وعناصرها إلي قلب العملية الإبداعية، وفتحت جوانب وآفاق جديدة أمام الإبداع، فوصلت إلي مفاهيم جديدة من البلاغة الفنية كان من دروب الخيال الوصول إليها بالأنظمة التقليدية؛ فمن خلالها أصبح هناك إلتحام بين المبدع وأدواته لا يمكن نُكرانه (علي حسن ٢٠٢٠).

- **مزايا الفن الرقمي :**

يمنح الفن الرقمي القدرة على التراجع عن أخطاء تحدث أثناء الرسم في أي وقتٍ بالإضافة إلى أن المسح والتعديل على اللوحة لا يؤثر على جودة اللوحة على عكس الفن التقليدي، حيث لا توجد ورقة رسم تتأثر بعمليات المحي والتعديل، كما يستطيع الفنان تغيير الأحجام وعمل نسخ من العنصر بدون الحاجة إلي إعادة رسمها مرة أخرى، كما أنه يُمكن الفنان من عمل نسخ كثيرة من عملة الفني ومن ثم سهولة الإنتشار والإقتناء (أشكال ٦، ٧).

شكل (٦) Daren Bader ، ديجيتال آرت، ٢٠١٣

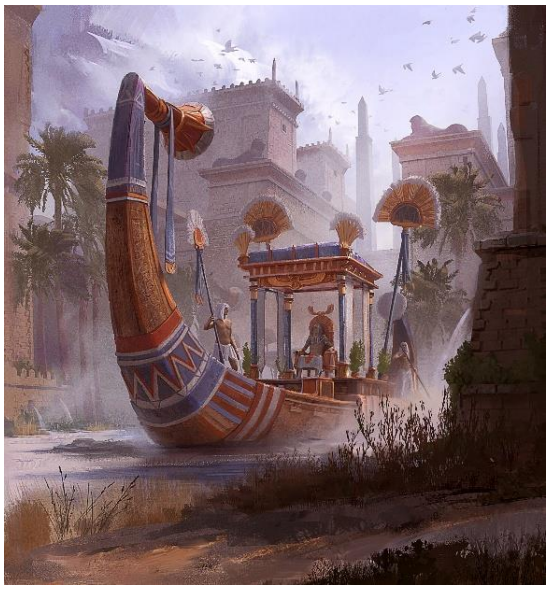

شكل (٧) Massimo Caggese، دريجتال أرت،٢٠١٩

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

٢,٤. المكونات الفرعية لجوانب الثقافة البصرية

- **أولاً التفكير البصري :**

هو تفكير متعدد التآويل يمكننا عن طريقه التفكير في زوايا ووجهات نظر متعددة ومتنوعة تتضافر فيما بينها لتكوين رؤية خاصة شاملة لكل عناصر الموقف، لذا فالتفكير البصري هو أساس مستويات التفكير، والذي يتم عن طريق إستخدام أساليب التخطيط وإدارة المعلومات، فيدعم الثقة بالنفس والفهم ويسهل التنوع ويدشن الحوار البصري الذي تتبارى فيه العقول ومن ثم يساعد على بناء الإستنتاجات المختلفة على أسس من التغذية البصرية المتواصلة.(أحمد عبدالمجيد، ٢٠١١)

- **ثانياً التعليم البصري:**

هو قدرة الفرد على الإستفادة مما يطرأ علية من معطيات بصرية لحدوث تغيير في السلوكيات الداخلية، عن طريق قراءة البصريات وكسب المعلومات التي هي إستنتاجاً لتفاعل المتلقي، فحدوث عملية التفاعل التي تتم بين الفرد أو المتلقي والمعطيات البصرية التي تُعرض عليه لابد ان يراعيها مصمم البصريات في مرحلة تصميمه وإنتاجه لها، فلا يرتبط التعلم البصري بإستخلاص وإستنتاج المعلومات من البصريات فقط ولكنه يمتد ليشمل تصميمها، وهو أمرمرتبط بمصمم المواد البصرية على وجة الخصوص حيث يوضع في إعتباره أهداف التعلم الواجب تحقيقها. (طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، ٢٠١٦)

- **ثالثاً الإتصال البصري :**

يرتبط الإتصال البصري بقدرة المتلقي على إستخدام المرئيات من حوله بشتى أنواعها في التفاعل مع الآخر، عن طريق مشاركة المعلومات والمعاني والأحاسيس، ويتطلب حدوث ذلك أن نكون على دراية بكل من :

١- عناصر اللغة البصرية ٢- مبادئ التصميم البصري
٣- مهارة عرض البصريات ٤- مهارات الثقافة البصرية

٣,٤ مهارة قراءة البصريات

إن اكتساب المتلقي لمهارة قراءة البصريات له فوائد عديدة فهي تُكسبه لغة جديدة - اللغة البصرية - وتساعد على زيادة قدرته على الإتصال وفهم مجريات الأمور مثل (الرسوم التوضيحية) (أحمد عبدالمجيد٢٠١١).

٤,٤ مهارة الإنتاج البصري

تتطلب مهارة الإنتاج البصري مستوى عال من التخيل، بمعني آخر يمكننا القول أنه القدرة على إنتاج صور ذهنية بالخيال البصري، فعن طريق النظر للأشكال المرئية تحدث المعرفة وتتكون صورة ذهنية، كما أنه ليس من الضروري وجود مثير خارجي لخلق رؤى ذهنية لأنها ناتجة عن التفكير الخاص في شئ ما، فهي عبارة عن رسوم ومخططات يمكن وصفها للآخرين من خلال الرسم والتلوين لإظهار هذه الإبداعات (فيصل العريفي ٢٠١٨).

٥,٤ تحليل اللوحة بصرياً

هي تفسير وتوضيح مكتوب لما تقع عليه العين المجردة، ونستطيع تحليل أيِّ عمل فني أيا ما كان مرسوماً أو منحوتاً من خلال تحليل العناصر الرئيسية للعمل الفني وهي :

أولاً الخط :

يمكننا إعتبار الخط هو البنية الأساسية في عملية التحليل، فهو يُنشأ رسوم متنوعة بسيطه أو معقدة، فينقل المتلقي من مكانٍ إلى آخر في نفس إطار اللوحة.

ثانياً الإضاءة:

يمكن أن تتعدد مصادر الإضاءة في العمل الفني الواحد ويتم ذلك عن طريق اللون، فقد يكون دافئاً أو بارداً، كما أنه قد يكون ساطعاً أو خافتاً، وقد يكون مصدره طبيعياً كالشمس أو صناعياً كضوء المصباح بداخل الحجرة، وإختصاراً هي التفاوت الموجود بين اللونين الأبيض والأسود والألوان الموجودة بينهم.

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

ثالثاً المنظور :

يمكننا تحليل الأشكال والرسومات في الأعمال الفنية نظراً إلى زواياها وإنحناءاتها وإنكسار الخطوط بها التي قد تتغير إذا نظر الشخص لها من مسافات متنوعة و يُسمّى بالرسم المنظوري. فإذا إستطعنا تحليل الأشكال الموجودة بداخل العمل الفني، إستطعنا إستنتاج ماذا كان يقصد الفنان حينما كان يرسم من تلك الزاوية أو من ذلك المنظور وما هي رؤيته الذاتية ؛ فمثلاً تُظهر المربعات والمستطيلات الإستقرار والمتانة، أما الأشكال الدائرية والبيضاوية تدل علي الحركة بإستمرارية؛ أما المثلثات فتجبر المتلقي علي النظر بإتجاه أعلى، أما إذا وجدنا المثلث مقلوب باللوحة فهذا يعطينا الشعور بالتوتر وعدم الإتزان.

رابعاً اللون :

يعتبر اللون من أهم العناصر بروزاً في اللوحة، ويتم إستخدامه غالباً لخلق إحساس مقصود بداخل اللوحة ؛ فيتم إستخدامه لإظهار الظل والنور والحالات المزاجية المختلفة وتأكيد على الحركة والمرونة والرموز المستخدمة والملامس والتأثيرات المختلفة الموجوده بداخل العمل الفني.

خامساً الفراغ:

يُعبر الفراغ في اللوحات الفنية بمختلف أنواعها عن الأبعاد والمسافات المختلفة في العمل، فتنشأ مستويات متعددة تعطي اللوحة توازن، كما يشعرنا ذلك بوجود العمق في اللوحة، فالفراغ المتواجد حول العنصر الأساسي للّوحة يُسمّى بالفراغ السلبي أما الكتلة فهي العناصرالموجودة في العمل الفني والتي يستخدمها الفنان لإظهار رؤيته الفنية (روبرت هنري٢٠١٣).

٥. التراث الثقافي

لقد تغيرمعني " التراث الثقافي " في الآونة الأخيرة، ويرجع ذلك إلي التعريفات التي أصاغتها اليونسكو، فلم يقتصر التراث الثقافي على المعالم التاريخية والقطع الفنية والأثرية فحسب، وإنما شمل أيضاً أشكال التعبير الموروثة من أجدادنا والتي ستُنقل إلى أحفادنا وأبنائنا مثل التقاليد الشفهية، وفنون الأداء، والممارسات الإجتماعية، والطقوس، والمناسبات الإحتفالية ، ومهارات الصناعات الحرفية التقليدية، وطبيعة المعيشة. فبالرغم من تكوينه الهش ألا إنه عاملاً مهماً في الحفاظ على التنوع الثقافي في مواجهة العولمة، ومحاولة محو التراث والهوية؛ ففهمه يساعد على الحوار بين الثقافات، ويشجع على الإحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر؛ فأهميته لا تكمن في مظهره الثقافي بحد ذاته، وإنما في المعارف والمهارات الغنية التي تنتقل من جيل إلى آخر.

١,٥ التراث الثقافي غير المادي

- **تراث تقليدي ومعاصر وحي في الوقت نفسه** : يشمل ممارسات ريفية وحضرية معاصرة تشارك فيها جماعات ثقافية مختلفة.
- **تراث جامع** : وهي الممارسات المختلفة المأخوذة عن الآخرين في أشكال التعبير المختلفة، سواء كانت من قرية مجاورة أو أتت من جماعات هاجرت وإستقرت في مناطق أخرى، فتُعتبر جميعها تراثاً ثقافياً غير مادي، ومن ثم تُساهم في إحساساً بالهوية فهي تُشكل حلقة الوصل بين الماضي السحيق والمستقبل، فإذا استطعنا فهمه يمكن ذلك أن يُساهم في تحقيق التماسك الإجتماعي، بل ومحفزاً للإحساس بالهوية والمسؤولية عند الأفراد.
- **تراث تمثيلي** : ولا يمكن أن نعتبره مجرد سلعة ثقافية لها طابع متميز أو قيمة إستثنائية بالمقارنة مع غيرها، فهو يستمد قوته من جذوره في الجماعات ويعتمد على تنقل التقاليد والعادات عبر الأجيال إلى بقية أفراد المجتمع أو إلي جماعات أخرى.
- **تراث يعتمد على الجماعات** :لا يمكن أن نعتبر التراث الثقافي غير المادي تراثاً إلا حين يُطلق عليه هذه الصفة، فالأطراف التي تنتج هذا التراث وتحافظ عليه وتنقله أي الجماعات أو المجموعات أو الأفراد، بدونهم لا يمكن لأحد غيرهم أن يقرر بدلاً عنهم إن كانت أشكال التعبير هذه أو تلك الممارسات تشكل جزءاً من تراثهم أم لا. (مقالة بموقع اليونوسكو للتراث ٢٠٠٩)

٢,٥ دور الفن في تغيير ثقافة الشعوب

إن الفن ترجمة وجدانية للشخص ووسيلة للتسامي والتمييز، كما أنه يؤدي وظيفة علاجية تُحرر الإنسان من عُقد كثيرة، إن الشعوب الحديثة تندمج عبر بوابة الفن والتقنية، فالحياة اليوم مليئة بالأوساط التكنولوجية الحديثة فلم يعد الفن وصفا جزئياً للمجتمعات بل أصبح الصورة الكاملة والواقعة، فالفن مرتبط سلبياً بفقه اللغة ومن خلالهما نستطيع معرفة تاريخ وحضارة أمة معينة من خلال قرائتهم، ومن ثم نستطيع أن نقول أن الفنون البصرية هي اللغة المشتركة بين شعوب العالم، حيث تتجاوز الفوارق

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

بين الحضارات والثقافات وآلية التفكير، فمن خلال الفن تمتد جسور التواصل والتعارف بين الثقافات، وعليه فإن تعلم الفنون يساعد الفنان على توسيع آفاق تفكيره وبالتالي الإرتقاء بقدراته الإنسانية والفنية .

فالفنون مفتاح التعرف على حضارات الماضي، حيث يُعلمنا فن كل حضارة عن حقبتها التاريخية وما وصلت إليه من تطور وإزدهار، ولا تزال الفنون في الزمن المعاصر محوراً أساسيا من ثقافة الحياة، خاصة وأن مفهوم الإبداع لم يعد مقتصراً على قلة إذ بات مطلوباً في شتى مناحي الحياة، فالإبداع في الفنون البصرية جميعها يتطلب أكثر من الموهبة فما يميز المخترع عن العالم والأديب عن الكاتب هو الإستزادة من المعرفة والمثابرة والصبر، وعليه فإن ما يميز الفنان عن الرسام هو سعة أفق الأول الذي يتجاوز بإدراكه ومخيلته حدود العالم المحيط به وبالتالي تجاوز اللوحة التي يرسمها حدود محاكاة ونسخ الطبيعة.

٦ علاقة الأدب بالفن

بدأت الرسوم التوضيحية تحتل مكاناً بارزاً في الصحف والمجلات المصرية، كما بدأت تحتل الرسوم الجرافيكية أماكن مميزة في صدر الصحف والمجلات منها الأبيض والأسود أو الملونة، وبالنظر لبداية الصحف والمجلات ظهر أول عدد لجريدة الأهرام عام ١٨٧٦ وفي نفس العام تصدر مجلة مصورة للآداب والفنون الجميلة كانت تسمى" مجلة السيدات والرجال" ثم لم يكن هناك ما يسمى بالرسوم التوضيحية Illustrations، وتتوالى صدور العديد من المجلات والصحف والكتب ساهمت في ظهور الرسوم التوضيحية التي إستطاع الفنان التشكيلي من خلالها، أن ينهض بالصحافة المصرية عبر الرسوم التي كان يقدمها مصاحبة للموضوعات والقصص والروايات الصحفية. (غدير شمس الدين ٢٠١٨)

الأدب والفنون التشكيلية ركيزتان من أهم ركائز الثقافة والفكر متمثلتان في الرواية واللوحة لكل من الأديب والفنان للتعبير عن مختلف قضايا المجتمع، فالفكر والتشكيل يعكسان صوراً نابضة من حياة الشعوب وآمالها. ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن التعبير بالفنون التشكيلية يجعلنا نُدرك ونفهم طبيعة البيئة المحيطة والظروف والعوامل الإقتصادية والإجتماعية والسياسية التي أثرت على المجتمع من خلال دراسة اللوحات التي رسمها الفنان حينما إنفعل بكلمات الكاتب خلال مراحل مهمة شكلت تاريخ مصر. فيما يلي، تناولت الباحثة أديب مصري كانت له بصمة في تاريخ الأدب العالمي ليس المصري فقط، وإختارت بعض رواياته المصرية القديمة التي تهافت على تناولها ورسمها العديد من الرواد ومؤسسي فن الرسوم التحضيرية في وقت ندر فيه الفنانين الذين تناولوا الهوية المصرية والقومية العربية في لوحاتهم الفنية في الرسوم الصحفية، والتي عبروا فيها عن الهوية المصرية والتراث الثقافي للبلد (حسن يوسف ٢٠١٣).

١,٦ نجيب محفوظ

من أهم الأدباء الذين لديهم حساً تشكيلياً واضحاً حتي أنه يجعلك ترى بكلماته اللوحات التي يرسمها؛ لوحات غنية بالألوان، فلقد كان رائداً للواقعية التعبيرية في الفن التشكيلي، فنجده يرسم الأشخاص في بنائية معجزة لا تفوته جزئية منها، فلقد إهتم بتسجيل أدق التفاصيل عن حياة الأشخاص والبيئة المحيطة بهم في إبهار للقارئ من كم التفاصيل التي يرويها في كتاباته، ولم يغفل عن حركه الزمن بل جسدها ببلاغة شديدة، فعيناه مثل الكاميرا السينمائية تُسجل أدق التفاصيل حتي أنك تستطيع رؤية المكان ودرجات الإضاءة وحركة الشخصيات، ولذلك تسابق كثير من الفنانين التشكيليين لإعادة ترجمة كتاباته للوحات مرسومه سواء بالألوان والأبيض والإسود لوحات أُختيرت من رواياته الأدبية. (سيف الإسلام صقر، ١٩٩٣)

٢,٦ الحسين فوزي

يعد واحداً من أهم رواد الجيل الأول في الحركة الفنية المصرية المعاصرة، ولقد أسهم في تشكيل كثير من ملامح الحركة، وقد تميزت أعماله بتناولها لموضوعات كثيرة عبر بها عن الهوية المصرية بتناوله للعادات والتقاليد الشعبية في المجتمع المصري، ولقد إهتم بالتفاصيل الصغيرة، كما إهتم بالمنظور والظل والنور والتصميم الرصين المتوازن في بناء اللوحة، وفي علاقة الكتلة مع الفراغ في اللوحة، ومحاولة ترجمة العناصر التشكيلية بلغة الوصف الأدبي، مما جعله يخلق تياراً قوياً في تاريخ الصحافة؛ فلقد أوجد لنفسه إسلوباً خاصاً به وبحث في التراث المصري، فأنتج مجموعة من اللوحات التي تميزت بالقيم التشكيلية وبأساليب تقنية خاصة ذات طابع مميز.

ومن ضمن أعماله رواية أولاد حارتنا للكاتب نجيب محفوظ والتي نُشرت في جريدة الأهرام أهتم فيها بنقل وتصوير شخوص الرواية وجعلنا نتعايش مع أبطالها، فقد جسد أحداثها في شكل يميل إلي الواقعية والذي تناولها بإسلوب جسد فيه حركات وإنفعالات الأشخاص كتجسيد للمشهد علي خشبة المسرح يحاول من خلال تلك الرسومات أن ينقل عقل المتلقي وأن يغوص في تلك النصوص الأدبية وأن يحاول أن يفهم الحديث الداخلي بين الشخصيات في الرواية، ولقد أجاد في رسمه لملابس الشخصيات والتي عبر فيها عن اللبس التراثي القديم والهوية المصرية فجائت تعبيراته من أعماق الحارة المصرية لتضفي تلك الأزياء رونقها على كل شخصية على حدة.. شكل (٨) (أحمد سميح ٢٠١١).

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

كما جسد الفنان أشخاص الرواية في أوضاع مختلفة ومتفرقين في الصفحة التي يتداخل معها نص الرواية، بحساب ودقة حتى تستطيع عين المتلقي أن تتحرك داخل إطار الصفحة بالكامل بما تحويه من نصوص كتابية بشكل دائري عكس عقارب الساعة، حيث جسد إمرأة من شخصية الرواية أعلى يمين العمل، ويظهر من خلال ملابسها أنها من حي شعبي، حيث الجلباب ومنديل الرأس، وهي تمسك عصا وترقص بها وكأنها في مولد من موالد أولياء الله الصالحين، وهي تنظر وتتجه إلى يسار العمل حتى تتحرك عين المتلقى جهه اليسار في سهولة ويسر، لنرى في وسط يسار الصفحة رجل من شخصيات الرواية وهو يسرق بعض الطعام من على عربية خشبية في حركة خوف وترقب وكأنه في هذا المولد ويخاف أن يراه أحد ويظهر عليه مظاهر الفقر من خلال ثيابه، وهو ينظر إلى يسار العمل وتتجه العين معه ثم تتجه يميناً مع إحدى أضلاع العربة ثم إلى أسفل، فتتجه معها العين لتُبرز إحدي شخصيات الرواية مُستلقي على الأرض ويسحبه من قدمية رجل آخر واقف أسفل يمين الصفحة وهو ينظر له، وهذا الشخص الواقف يجعل عين المتلقى تتجه لأعلى مرة أخرى لترى السيدة أعلى يمين الصفحة ويظهر الفنان في اللوحتين السابقتين مدى تأثره بالتراث المصري والحياة الشعبية في مصر بل وتتداخل الرموز وسمات الشخصية المصرية في لوحاته بكل بساطة ويُسر شكل (٩).

شكل (٨)

شكل (٩)

الحسين فوزي، رسم بالريشه، رسم داخلي جريدة الأهرام، ١٩٥٩

٣,٦ جمال قطب:

من أهم فناني الرسوم الصحفية في مصر وأشهر رسامي أغلفة الكتب والمجلات في الوطن العربي، كما برع في رسوم أغلفة الروايات الخاصة بكبار الروائيين والأدباء، وقد أصاغ أعمال الأديب الراحل" نجيب محفوظ " الروائيّة والقصصيّة إلى لوحات فنية استُخدمت كأغلفة كتب وبعضها كرسوم توضيحية داخلية لبعض الروايات والمقالات فرسم " بنت البلد"، " الغانية"، "الفتوة"، " صبي القهوة " وغيرهم من الشخصيات، فأصبحت الاغلفة بها صور النساء المختلفة التي بدت كأنها ملامح لشخصية واحدة ولكنها شخصيات متعددة متنوعة تعكس الملامح والسمات المصرية.

فمثلاً رواية " قلب الليل " ١٩٧٥م، لنجيب محفوظ التي توغل فيها نجيب في دواخل شخوصه النفسية آخذاً من الحب والمشاعر محركاً أساسياً لأحداث ومواقف بين طبقات المجتمع المختلفة، فالرسالة الرئيسية التي يرغب محفوظ في إيصالها لنا، ألا وهي أن الإعتماد المطلق على العقل وحده قد يورد الفرد إلى التهلكة، لذا لابد لنا من المزاوجة الدائمة بين العقل والإيمان وإلا سار الإنسان رهناً لشيطانه وأهوائه، مما يجعله ريشة في مهب الريح.

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

نفذ الصفحات الداخلية بطريقة الحفر البارز من سطح جلدي (لينوليوم) الذي يظهر من خلال إنطلاق خطوطه اللينة والمتقاطعة التي تترك نقاط سوداء تتقارب وتتباعد لتظهر وتجسد مفردات تكويناته، فمثلا شكل (١٠) نجد طفل أحد أبطال الرواية يحتل مساحة كبيرة من العمل وهو يرتدي قميص ويضع يده اليسرى على شعره المجع، ويمسك جزء من الطعام بيده اليمنى وهو ينظر إلى الأمام في حالة إستهتار وخبث ، ويظهر من خلفه جزء من حارة ضيقة نرى من خلالها الشرفات، أبدع الفنان في تنفيذه للحفر البارز على الجلد الذي تميز بخطوطه اللينة والمتشابكة وإتجاهاته المختلفة التي تُظهر تنوع الملامس والخامات والدرجات الظلية، حيث الخطوط البيضاء الرفيعة التي تقتحم المساحات السوداء التي نراها في قميص الطفل، وتعطى درجة ظلية رمادية إذا ما قُورنت بالوجه واليدين الأفتح لوناً، حيث الخطوط البيضاء العريضة التي تترك خطوطاً دقيقة سوداء متقطعة في إتجاة الشكل للوجه واليدين لتعطي ملمس الجلد الذي يختلف عن ملمس الملابس، كما تظهر ملامحه بمنتهى الدقة، وقد حقق الفنان الإتزان في الكتل ذات المساحات الداكنة يسار العمل مع كتلة الشعر منتصف يمين العمل، التي تقاربت أيضاً في ملمسها؛ كما نرى أعلى يمين العمل خطوط المنظور الأفقية المائله في منازل الحارة التي تتجه لنقطة الهروب، تحقيقاً للمنظور، التي عملت على الإتزان الخطي مع الخطوط الرأسية في المنازل أعلى يسار العمل ووضعية الطفل الرأسية. جاءت الخطوط المائلة واللينة في الطفل وملابسه لتكسر حدة الخطوط المستقيمة أعلى العمل. أما شكل (١١)، فصور الفتاة راعية الأغنام وهي ترتدي الحلي البدوية على رأسها والتي تتدلى من تحت شعرها الأملس، ومن فوقها غطاء الرأس الكبير السميك الذي يغطى كتفيها، وهي تميل بدلال وتمسك عصا الغنم في حنان، وتظهر من خلفها مجموعة من الأغنام في حركة تلقائية يمين منتصف العمل. ونرى من الخلف مجموعة من البيوت الشعبية القديمة، قد عملت الخطوط الأفقية المائلة في البيوت المعبرة عن خطوط المنظور مع كتل الأغنام الأفقية مع الخطوط المستعرضة في الأرض إتزاناً مع الخطوط الرأسية في البيوت ووضعية الفتاة الرأسية. أبدع الفنان في تقنية الحفر التي نفذ بها يد الفتاة حيث تخلى عن الخط الخارجي وإستعاض عنه بالخطوط المتوازية اللينة في إتجاه عضلات وتفاصيل اليد في إتقان وبراعة، وهي تمسك العصا التي تعبر عنها بالخطوط العريضة اللينة، وجعل ثيابها من خلف يدها والعصا أبيض بدون تفاصيل ليظهر تفاصيل اليد وجمالها، ولقد حقق الفنان تضاد لوني هادئ بين الأبيض والأسود نسبة لعدم إستخدامه للمساحات السوداء الواسعة (هند الفلافلي ٢٠١١)

شكل (١٠) *شكل (١١)*

جمال قطب، رسوم توضيحية من رواية قلب الليل "لنجيب محفوظ" ، طباعه من سطح بارز(لينوليوم) ١٩٧٥

٧. الخلاصة

وهكذا ينبغي للحداثة أن يظهر معها التقنيات والأساليب والمفاهيم التي تساعد الإنسان على التكيّف مع الظروف المستحدثة، فالإنسان يتغير مستوى تذوقه للحياة ومستوى إدراكه لها كلما إرتقت الحياة البشرية، بحيث تُلبي هذه التقنيات المستحدثة والأساليب ومفاهيم الإحتياج الفكري والوجداني للإنسان إحتياجاته بمختلف جوانبها المادية والروحية.

نستنتج من كل ذلك أن للهوية مكونات وأيضاً إنتماءات، وبالتالي فإن إختزال الهوية المصرية في مكون واحد فقط لهو تسطيح للأمر، ومحاولة لطغيان جزء على الكل مما يفرغ الهوية من مضمونها الحقيقي ويطمس ملامحها الأصلية، فمصر مرتبطة بكل تلك الإنتماءات متأثرة بها و مؤثرة فيها ولا يجوز أن تكون هويتنا عرقية أوعقائدية أو ثقافية، فكلاً منهم مكون أصيل في تكوين الهوية ولكنه ليس هوية في حد ذاته، ونصل في نهاية البحث إلي أهمية الهوية والثقافة البصرية على الرسوم التوضيحية قديماً وحديثاً وأن التكنولوجيا الحديثة ما هي إلا وسيلة تدعم أفكارنا وتخدمها فعلينا معرفة التراث وفهم الهوية حتى نستطيع الإنطلاق

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

إلى المستقبل لأنها واجهتنا إلى أفريقيا والعالم فيجب الحفاظ عليها كما يجب تبادل الخبرات والمشاركات فى المؤتمرات الدولية لإثراء عقلية الشباب والإضطلاع على ثقافات وجنسيات مختلفة، فالمحافظة على الهوية هي أساس المستقبل.

٨. النتائج

للقيم الثقافية والتقاليد الموروثة جوانب إيجابية يتعين الإبقاء عليها لأنها تشتمل على سمات وخصائص فريدة تحدد هوية المجتمع وتعيد أبعاد وملامح شخصيته، ومن خلال إستخدامنا للتكنولوجيا الحديثة والوسائط المتعددة بعد فهمنا لتلك المفاهيم والتقاليد القديمه يمكننا فهم وإظهار الهوية المصرية للعالم والتي من خلالها نستطيع الحفاظ على التراث المصري بل ونزيد من قوته وتماسكه، كما يجب أن يتم إنتقالها من جيل إلي جيل كالتراث، فلقد أثرت القومية العربية والهوية المصرية على الأدب والفنون التشكيلية فأظهرت فن الرسوم التوضيحية وإستطاع أن ينتشر بسرعة بفضل التقنيات الحديثة.

٩. التوصيات

- تأمين العمق الإستراتيجي للدولة المصرية يبدء من حماية اللغة العربية، ودراسة اللهجات للدول العربية عامةً واللهجة المصرية خاصةً والتي هي من أهم الركائز الأساسية لتحقيق القومية العربية ودعم هويتنا وتراثنا العربي والإفريقي، كما يجب حماية تراثنا الفني من أى تدخلات فيه لمحو هويتنا، ووقف التقليد الأعمي للحضارات الغربية فبعد أن كانت مصر هي مصدر إلهام لكل الحضارات وعلي رأس المثلث والتي أصبحت في سنين عجاف تائهة عن هويتها القومية، فيجب علينا إستعادة دورنا من جديد .
- الإستزادة من المراجع العربية عن الهوية المصرية والقومية العربية في الفنون البصرية حيث أنها قليلة للغاية ولا تؤرخ المرحلة الحالية من الرسوم التوضيحية للفنانين المصريين المعاصريين.
- دور مؤسسات الدولة بالفعل في العمل على هذا الدور وتنشيطاً للوعي بأهمية الهوية المصرية والتي تمكن الشباب العربي والأفريقي من القيادة والذى يُعزز دور مصر في الريادة الأفريقية وأن تصبح منارة للعلم والحضارة كما كانت سابقاً، فالمشروع يهدف إلي بناء الإنسان وتبادل الخبرات المؤسسية فالشباب هم القوه الناعمة المؤثرة وهم سفراء لبلادهم.

المراجع

الكتب والمقالات الإلكترونية :

أحمد عبد المجيد، ٢٠١١، تكنولوجيا المعلومات والتفكير البصري، مقالة بحثية،
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/325902 (٢٠٢٠/٤)

حسن يوسف، ٢٠١٣ ، جماليات المكان، المقهي عند نجيب محفوظ نموذجاً، بورصه الكتب

جمال أسعد، ٢٠١٨، الهوية المصرية وبناء الشخصية، مقاله جريدة الدستور
https://www.dostor.org/2274568 (٢٠٢٠/٥)

رشا المالح، مارس ٢٠١١، https://www.albayan.ae/paths/art/2011-03-20-1.1405456 جريدة البيان

طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، ٢٠١٦، التفكير البصري مفهومة و مهاراته وإستراتيجياته ، المجموعة العربية للتدريب والنشر
https://books.google.com.eg/books?id=uSn2DQAAQBAJ&sitesec=buy&hl=ar&source=gbs_buy_r (٢٠٢٠/٦)

عبد الجبار ناصر، ٢٠١١، ثقافة الصوره فى وسائل الأعلام، الدار المصرية اللبنانية
https://books.google.com.eg/books?id=EaE8DwAAQBAJ&pg=PA91&dq=%D8%AD%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%81%D8%B1%D8%A9+%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwi3tu-_gNPrAhVyQhUIHRxlDAEQ6AEwAHoECAQQAg&authuser=1#v=onepage&q=%D8%AD%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%81%D8%B1%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9&f=false (٢٠٢٠/٥)

على فريد،٢٠١٨، اللغةُ والهُويَّة بين الاستلاب الحضاري واستعادة الوعي، مقالة بحثية
/http://ruyaa.cc/Page/8553 (٢٠٢٠/٧)

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS

عماد جاد، ٢٠١٨، الهوية المصرية، مقالة بجريدة المصري اليوم
https://www.almasryalyoum.com/news/details/1327974 (٢٠٢٠/٧)
غدير شمس الدين، ٢٠١٨، كيفية تحليل لوحة فنية، مقالة بحثية
https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9 (٢٠٢٠/٨)
فيصل العريفي، ٢٠١٨، تكنولوجيا الواقع المعزز وأثرها على تنمية الثقافة البصرية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مقالة بحثية
http://blogatytec.blogspot.com/2018/05/blog-post2.html (٢٠٢٠/٥)
مدحت الجيار، ٢٠١٣، في ذكرى صاحب نوبل نجيب محفوظ: شيخ الحارة المصرية وسؤال الهوية والثورة، الهيئة المصرية للكتاب.

رسائل علمية:

أحمد سميح، ٢٠١١، الحسين فوزى و أثره على الرسوم الصحفية في مصر " دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير غير منشورة .
سيف الإسلام صقر، ١٩٩٣، رؤية تشكيلية " لثلاثية " نجيب محفوظ من خلال فن الحفر، رسالة دكتوراه غير منشورة.
نجم عبد الله عسكر البياتي، نمير قاسم خلف البيات، رباب كريم كيطان، ٢٠٢٠، دور الثقافة البصرية في قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالي، العراق، بحث منشور
هند الفلافلي، ٢٠١١، رؤية ذاتية جرافيكية لمضمون رواية " لا أنام "، رسالة دكتوراه غير منشورة.

المواقع الإلكترونية:

https://www.arageek.com/l/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A (2020 ،على حسن
https://www.almasryalyoum.com/news/details/1327974 (٢٠٢٠/٥)
http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=222&issueNo=9 (٢٠٢٠/٥)
http://www.sis.gov.eg/Story/184685/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%80%D9%80%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D9%80%D9%80%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%89-..-%D9%8A%D8%A3%D8%AE%D8%B0%D9%83-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A3%D8%B3%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9?lang=ar(٢٠٢٠/٦)
https://specialinc.blogspot.com/2016/12/culture-visual-skills-yousef-ahmed.html(٢٠٢٠/٦)
https://ich.unesco.org/ar/-00003 كتيب اليونسكو في التعريف بالتراث وأنواعه٢٠٠٩
http://www.kashqol.com/28790(٢٠٢٠/٥)
https://www.dostor.org/2274568(٢٠٢٠/٨)
https://childphotocompetition.com/interview-with-ya-kuang/(٢٠٢٠/٨)
https://www.99inspiration.com/2015/05/conceptual-fine-art-photography-by-david-talley/(٢٠٢٠/٦)
https://courseupload.com/creativelive-fine-art-photography-the-complete-guide-by-brooke-shaden-full/ (٢٠٢٠/٥)
https://redcarpetreporttv.com/2018/10/15/interview-jason-isaacs-india-eisley-and-assaf-bernstein-talk-about-new-thriller-look-away-thriller-lookaway-movietrailer/(٢٠٢٠/٧)
https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A9_%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9
http://blogatytec.blogspot.com/2018/05/blog-post2.html(٢٠٢٠/٨)
https://www.philamuseum.org/doc_downloads/education/lessonPlans/Digging-Deep%20Elements%20of%20Art.(٢٠٢٠/٩)
http://fantasygallery.net/bader/art_8_Isis-by-Daren-Bader.htm(l٢٠٢٠/١١)
https://www.artstation.com/artwork/4byadL(٢٠٢٠/٦)
https://www.pinterest.pt/pin/366128644691782749/(٢٠٢٠/١١)

حقوق النشر © 2020 | لمجلة JAARS